

شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر

@ 175 | | (وقد يقال : إنَّ الشروط الأربعة إذا حصلت استلزمت حصول العلم) قيل :
| الرابع من الشروط : هو حصول العلم ، فكيف تكون أربعة بدونه حتى | تستلزمه ؟ / 15 - ب
/ فالأولى أن يقال : الثلاثة . وقد أجاب بعضهم بما ينبئ أن | العدد الكثير شرط ، وإحالة
العادة تواطؤهم شرطٌ آخر كما حررناه سابقاً | وعلى هذا فبانضياق الاستواء والاستناد
إليهما تصير أربعة بدون حصول العلم . | وهذا الجواب معتمدٌ على ما ذكره بعض المنطقيين
في بحث الدلالات | [19 - ب] من أن الوصف في التعريف بمنزلة المعطوف . | | (وهو) أي
الاستلزام المذكور على الوجه المسطور . | | (كذلك في الغالب) أي في غالب الأخبار ،
وأكثر الآثار ، قيل : فالمراد من | الاستلزام الاستتباع كما هو مصطلح أهل العربية ، لا
امتناع الانفكاك كما هو | اصطلاح المعقول ، لأن لا يقبل التجزي والغلبة . ثم صرح بما علم
ضَمنا بقوله : | (لكن قد يتخلف) أي حصول العلم ، (عن البعض) أي بعض الأخبار . | | (لمانع)
قيل كغَبَاوة السامع ، وفيه أنه لا عبرة به لأنه بمنزلة الحيوان ، أو | الأسم .
ووجد بخط السَّخَاوي : ككونه عالماً لم يقف على بعض الشروط ، وفيه أنه | تقدم أنه لا
يشترط تقدم العلم بل المعتبر حصول العلم . لكن قد يقال : إن حصول | العلم قد يتوقف على
معرفة الشروط . وقيل : كأن يروى خبران متناقضان قد جمعا | الشروط ، ففي هذا يتخلف حصول
العلم ، وفيه أن تواتر النقيضين محالٌ عادة |